أسماء الله الحسنى

النُّورُ -جل جلاله-

الثامن والأربعون

✉اليوم سنعيش وإياكن مع النور وطريق النور وحياة النور، ومنابع النور وآيات النور، وأول وقفة نقفها معكم مع نور الأنوار ومصدر النور وهو الله النور جل جلاله.

✉سبحانه نور وجهه أشرقت له الظلمات، وصلَح عليه أمر الدنيا والآخرة، سبحانه ذو البهاء والجمال، سبحانه سمى نفسه نورًا، وجعل كتابه نورًا، ورسوله نورًا، ودينه نورًا، واحتجب عن خلقه بالنور، وجعل دار أوليائه نورًا يتلألأ.

📠أولا / المعنى اللغوي

■النور لغة: الضياء، والجمع أنوارٌ. ■ والنور: ضد الظلمة، و(أنار) الشيء و(استنار) بمعنى، أضاء. ■و(التنوير) الإنارة، والنور، بالضم: الضوء أيًّا كان، أو شعاعه، ومنه منار الأرض: حدودها وأعلامها، سميت لبيانها وظهورها.

📠ثانيا / المعنى في حق الله تعالى

📃قَالَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "مِنْ أَسْمَائِهِ -جَلَّ جَلَالُهُ- وَمِنْ أَوْصَافِهِ: "النُّورُ" الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ الْعَظِيمُ؛ فَإِنَّهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَذُو الْبَهَاءِ وَالسُّبُحَاتِ، الَّذِي لَوْ كُشِفَ الْحِجَابُ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُهُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

⇦وَهُوَ الَّذِي اسْتَنَارَتْ بِهِ الْعَوَالِمُ كُلُّهَا؛ فَبِنُورِ وَجْهِهِ أَشْرَقَتِ الظُّلُمَاتُ، وَاسْتَنَارَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالسَّبْعُ الطِّبَاقُ وَجَمِيعُ الْأَكْوَانِ، وَهَذَا نُورٌ حِسِّيٌّ.

⇦وَأَمَّا النُّورُ الْمَعْنَوِيُّ؛ فَهُوَ النُّورُ الَّذِي نَوَّرَ قُلُوبَ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَمَلَائِكَتِهِ؛ مِنْ أَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْوَارِ مَحَبَّتِهِ، فَإِنَّ لِمَعْرِفَتِهِ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ أَنْوَارًا بِحَسْبِ مَا عَرَفُوهُ مِنْ نُعُوتِ جَلَالِهِ، وَمَا اعْتَقَدُوهُ مِنْ صِفَاتِ جَمَالِهِ، فَإِذَا اطَّلَعْتَ عَلَى اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَكَانَ مِنْ مَعَانِيهِ: الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْجَلَالُ وَالْمَجْدُ؛ هُنَا يَمْتَلِئُ قَلْبُكَ مِنْ أَنْوَارِ الْهَيْبَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَالتَّكْبِيرِ.

⇦وَفِي مَعَانِي الْجَمَالِ وَالْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ؛ يَمْتَلِئُ قَلْبُكَ مِنْ أَنْوَارِ الْمَحَبَّةِ وَالْوُدِّ وَالشَّوْقِ، وَفِي مَعَانِي الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْجُودِ وَاللُّطْفِ؛ يَمْتَلِئُ قَلْبُكَ مِنْ أَنْوَارِ الْحُبِّ النَّامِي عَلَى الْإِحْسَانِ، وَأَنْوَارِ الشُّكْرِ، وَالْحَمْدِ بِأَنْوَاعِهِ، وَالثَّنَاءِ.

⇦وَفِي مَعَانِي الْأُلُوهِيَّةِ يَمْتَلِئُ قَلْبُكَ مِنْ أَنْوَارِ التَّعَبُّدِ، وَضِيَاءِ التَّقَرُّبِ، وَسَنَاءِ التَّحَبُّبِ، وَأَسْرَارِ التَّوَدُّدِ.

⇦وَفِي مَعَانِي الْعِلْمِ وَالْإِحَاطَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالْقُرْبِ الْخَاصِّ، يَمْتَلِئُ قَلْبُكَ مِنْ أَنْوَارِ مُرَاقَبَتِهِ، وَيُوصِلُكَ إِلَى مَقَامِ الْإِحْسَانِ، وَهُوَ أَعْلَى الْمَقَامَاتِ كُلِّهَا: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"(أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)، فَكُلُّ مَعْنًى وَنَعْتٍ مِنْ نُعُوتِ الرَّبِّ يَكْفِي فِي امْتِلَاءِ الْقَلْبِ مِنْ نُورِهِ".

⇦فَإِذَا عَرَفْتَ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَصَبْتَ أَعْظَمَ الْمَعَارِفِ كُلِّهَا؛ فَالْعِلْمُ بِهِ أَجَلُّ الْعُلُومِ، وَالْعِلْمُ النَّافِعُ كُلُّهُ أَنْوَارٌ فِي الْقُلُوبِ، فَكَيْفَ بِهَذَا الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ: أَفْضَلُ الْعُلُومِ، وَأَجَلُّهَا، وَأَصْلُهَا وَأَسَاسُهَا؟

وَهُنَا يَصْدُقُ عَلَى قَلْبِكَ قَوْلُهُ: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [النُّور: 35].

⇦وَهَذَا النُّورُ الْمَضْرُوبُ هُوَ نُورُ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَبِصِفَاتِهِ وَآيَاتِهِ، مَثَلُهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مَثَلُ هَذَا النُّورِ الَّذِي جَمَعَ جَمِيعَ الْأَوْصَافِ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ -ﷺ-: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا"(أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

⇦وَمَتَى امْتَلَأَ الْقَلْبُ مِنْ هَذَا النُّورِ فَاضَ عَلَى الْوَجْهِ؛ فَاسْتَنَارَ الْوَجْهُ، وَانْقَادَتِ الْجَوَارِحُ بِالطَّاعَةِ مُذْعِنَةً مُطِيعَةً؛ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَاللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَقُولُ: (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ) [النُّور: 35].

⇦وَهَذَا النُّورُ يَمْنَعُ الْعَبْدَ مِنَ ارْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ؛ كَمَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ..."(أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

ثالثا / ورود الاسم في القرآن والسنة

الأول / النور من أسماء الله الحسنى للأدلة التالية:

1- قوله سبحانه وتعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ). [النور:35]

2- وقول الرسول -ﷺ-: "إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ لا يَنامُ، ولا يَنْبَغِي له أنْ يَنامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهارِ، وعَمَلُ النَّهارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجابُهُ النُّورُ، وفي روايَةِ أبِي بَكْرٍ: النَّارُ، لو كَشَفَهُ لأحْرَقَتْ سُبُحاتُ وجْهِهِ ما انْتَهَى إلَيْهِ بَصَرُهُ مِن خَلْقِهِ". صحيح مسلم

3- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانَ النبيُّ -ﷺ- إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قالَ: اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ومَن فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ لكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ومَن فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ومَن فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ الحَقُّ ووَعْدُكَ الحَقُّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، وقَوْلُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والنَّبِيُّونَ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ -ﷺ- حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لكَ أسْلَمْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإلَيْكَ أنَبْتُ، وبِكَ

خَاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا باللَّهِ". صحيح البخاري

4- وقوله أيضاً:" أعوذُ بنورِ وجهِكَ الكريمِ الذي أضاءَتْ له السمواتُ والأرضُ وأشرقتْ لهُ الظلماتُ".

وعن عبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عنهما، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله -ﷺ- يقولُ: ((إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلَق خَلْقَه في ظُلْمةٍ، فألقَى عليهم مِن نُورِه، فمَن أصابَه مِن ذلك النُّورِ اهتدَى، ومَن أخطأه ضلَّ؛ فلذلك أقولُ: جفَّ القَلَمُ على عِلمِ اللهِ)) صحيح سنن الترمذي

📂نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ تَيْمِيَةَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- الَّتِي سَمَّى اللَّهُ فِيهَا نَفْسَهُ "نُورًا" جَاءَتْ بِثَلَاثَةٍ:

الْأَوَّلُ: اتِّصَافُهُ بِصِفَةِ النُّورِ، فِي قَوْلِهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) [الزُّمَر: 69]، وَفِي الْحَدِيثِ: "وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ"(حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ).

الثَّانِي: كَوْنُهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- نُورًا: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [النُّور: 35]، وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"(أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

الثَّالِثُ: حِجَابُهُ النُّورُ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: "حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ"(أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ).

وَنُورُ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- الَّذِي يَتَّصِفُ بِهِ لَا يُشْبِهُ الْأَنْوَارَ الْمَخْلُوقَةَ؛ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [الشُّورَى: 11].

📠رابعا / تأملات في رحاب الاسم الجليل

قال تعالى: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [النــور:35]

قوله تعالى: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} النور اسم من أسماء الله الحسنى وصفة من صفاته تعالى العليا، وهي صفة ذات لازمة له تعالى على ما يليق به، فلم يزل ولا يزال سبحانه وتعالى متصفاً بها، وهذا النور الذي هو اسمه وصفته تعالى لا يشبه نور المخلوقين وإنما هو نور يليق بعظمته وكبريائه وجلاله تعالى ولا يعلم كيفيته إلا هو سبحانه وهو القائل جل وعلا: (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) [طه:110]

📃قال الإمام ابن القيم رحمه الله في شفاء العليل: ولما كان النور من أسمائه الحسنى وصفاته كان دينه نوراً ورسوله نوراً، وداره نوراً يتلألأ، والنور يتوقد في قلوب عباده المؤمنين ويجري على ألسنتهم ويظهر على وجوههم.

📃وقال في "النونية" (ص212):

وَالنُّورُ مِنْ أَسْمَائِهِ أَيْضًا وَمِنْ *** أَوْصَافِهِ سُبْحَانَ ذِي الْبُرْهَانِ

📂هذا وللعلماء في تفسير الآية {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} قولان:

❁الأول: الله منور السماوات والأرض:

وهذا كقوله عز وجل: "وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا"، فهذا إشراقها يوم القيامة بنوره تعالى.

وفي الحديث: (اللهم لك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن...)

ومنه قول النبي -ﷺ- في دعائه "أعوذ بنور وجهك الكريم أن تضلني لا إله إلا أنت "صححه ابن القيم في كتابه الصواعق المرسلة

وفي الأثر الآخر "أعوذُ بنورِ وجهِكَ الذي أشرقتْ لهُ الظُّلُماتُ "ضعفه الألباني

⇦فأخبر -ﷺ-: أن الظلمات أشرقت لنور وجه الله، كما أخبر تعالى أن الأرض تشرق يوم القيامة بنوره.

✉وفي معجم الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ليس عند ربكم ليل ولا نهار نور السماوات والأرض من نور وجهه. قال ابن تيمية في الفتاوى اسناده ثابت

❁المعنى الثاني: الله هادي أهل السماوات والأرض:

وهو قول ابن عباس، يعني هو الذي يقذف نور الهداية والتوفيق لعباده المؤمنين.

🗐قال ابن القيم: وهذا هو النور الذي أودعه الله في قلب عبده من معرفته ومحبته والإيمان به وذكره، وهو نوره الذي أنزله إليهم فأحياهم به وجعلهم يمشون به بين الناس وأصله في قلوبهم، ثم تقوى مادته فتتزايد حتى يظهر على وجوههم وجوارحهم وأبدانهم، بل وثيابهم ودورهم، يبصره من هو من جنسهم وسائر الخلق منكرًا، فإذا كان يوم القيامة برز ذلك النور وصار بأيمانهم يسعى بين أيديهم في ظلمة الجسر حتى يقطعوه".

🗐قال تعالى: (مثل نوره) أي مثل هداه في قلب المؤمن أو مثل نور المؤمن الذي في قلبه.

قوله تعالى: (كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) والمشكاة هي الكوة التي في الجدار والمصباح: إناء صغير يُوضَع فيه زيت أو جاز فيما بعد، وفي وسطه فتيل يمتصّ من الصورة الزيت فيظل مشتعلاً.

قوله تعالى: (الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ) وفي زماننا نطلق المصباح على الآلة كلها، وأما في لغة القرآن فالمصباح المراد به الفتيلة، وهذا ظاهر؛ لأن الله قال: "الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ "والفتيلة تقع داخل الزجاجة.

⇦ونحن نضع الزجاجة على المصباح لأن الفتيل إذا بقي في الهواء تلاعبَ به وبدَّد ضوؤه وسبَّب دخاناً؛ لأنه يأخذ من الهواء أكثر من حاجة الاحتراق؛ لذلك جعلوا على الفتيل حاجزاً من الزجاج ليمنع عنه الهواء، فيأتي الضوء منه صافياً لا دخانَ فيه.

قوله تعالى: (الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) لصفائه ونقائه يعني مضيء كالدر.

قوله تعالى: (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ) فالله يشهد أن هذه الشجرة مباركة، أي: كثيرة النفع ، وقال النبي -ﷺ- فيما حسنه بعض العلماء: (كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة) يعني عليه الصلاة والسلام: زيت الزيتون.

قوله تعالى: (زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) أي: أنها لا تأتيها الشمس من ناحية المشرق ولا من ناحية المغرب، بل هي وسط بين ذلك، لا تتعرض مباشرة للشمس، وأهل الاختصاص يقولون:

وهذا أحسن ما يكون من الزيتون، وهو الذي لا يتعرض للشمس تعرضاً مباشراً، أي: يأخذ منافع الشمس ولا تحرقه الشمس.

قوله تعالى: {يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ} أي: من صفاء زيتها وجودته وحسنه يكاد من صفائه يشتعل ويتوهج دون أن تمسه النار، وهذا يتنزل على قلب المؤمن الذي بداخله مادة الإيمان، إذا كان القلب أبيض، وفيه الإيمان والفطرة السليمة، فيكاد هذا يتوافق مع ذاك، مادة الإيمان والفطرة السليمة مع قلب أبيض، يكاد هذا الرجل يتكلم بالحكمة قبل أن يأتيه الدليل من كتاب الله أو من سنة رسول الله -ﷺ- ، إذا كان الشخص متخففاً من الذنوب وأثقالها، متخففاً من مظالم العباد، بداخله فطرة سليمة وإيمان يكاد ينطق بما يوافق الدليل قبل أن يأتيه الدليل من الكتاب والسنة.

⇦فزيت الزيتون إذا أشعلته (بالكبريت) فإنه يتوهج ويعطي أحسن الإضاءة، كذلك إذا جاءت المؤمن -الذي فطرته سليمة- الأدلةُ من الكتاب والسنة ازداد نوراً على نور.

📝فمثلاً: عمر لفطرته السليمة وإيمانه العظيم، كان يتكلم بالحكمة قبل أن يأتيه الدليل من رسول الله، فإذا جاء الدليل من رسول الله -ﷺ- توهج هذا مع ذاك، قال للرسول -ﷺ-: (لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى يا رسول الله! فنزلت: "وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى "[البقرة:125]، وقال للرسول -ﷺ-: (لو أمرت نساءك بالحجاب يا رسول الله! فتنزل آية الحجاب)، وقال للرسول -ﷺ- : (لا تقبل الفدية من أُسارى بدر يا رسول الله! فينزل قول الله تعالى: "مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ" [الأنفال:67].

⇦وهكذا تأتي موافقات عمر لربه سبحانه، يتكلم بمقتضى الدليل قبل أن يأتي الدليل إلى رسول الله -ﷺ-.

قوله تعالى: {نُورٌ عَلَى نُورٍ} أي اجتمع في المشكاة ضوء المصباح إلى ضوء الزجاجة وإلى ضوء الزيت فصار لذلك نور على نور، فكذلك براهين الله تعالى واضحة وهي برهان بعد برهان، وتنبيه بعد تنبيه، كإرساله الرسل وإنزاله الكتب ومواعظ تتكرر فيها لمن له عقل معتبر.

📋قال ابن كثير: {نُورٌ عَلَى نُورٍ}: "نور النار ونور الزيت حين اجتمعا أضاءا ولا يضيء واحد بغير صاحبه، كذلك نور القرآن ونور الإيمان حين اجتمعا فلا يكون واحد منهما إلا بصاحبه"

✉نعم فالقلب المتخفف من الذنوب والآثام والمعاصي، المليء بالإيمان، إذا جاءه علم الكتاب والسنة ازداد بهاءً على بهائه، وحسناً إلى حسنه، لكن هذا النور المتفضل به في الأصل هو الله سبحانه وتعالى، فهو الذي يهدي لنوره من يشاء، كما قال سبحانه:" وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ "[الحجرات:7].

✉فهذا النور أصله من الله سبحانه وتعالى، فهو المتفضل به على العباد، ومن ثم يقول أهل الإيمان في أُخراهم: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ" [الأعراف:43]

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ربه عز وجل هذا النور فيقول: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُورًا، وفي سَمْعِي نُورًا، وفي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لي نُورًا، أَوْ قالَ: وَاجْعَلْنِي نُورًا)

وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو ربه عز وجل بهذا؛ لأنه يعلم تمام العلم أن المتفضل به والواهب له هو الله سبحانه وتعالى.

قوله تعالى: (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ) وذلك لئلا يقول قائل: إن الأمر واضح، فنحن سنهتدي إليه، فأخبر الله جل وعلا أنه ليس الأمر كذلك، وإن كان واضحاً جلياً، فقال: "يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ"

قوله تعالى: (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) أي: عليم بمن يستحق الهداية فيهديه، وعليم بمن يستحق الغواية فيغويه سبحانه وتعالى، يهب لهذا الإيمان، وهذا تزل قدمه في الكفر والعياذ بالله! (وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ) [الرعد:8]

ومعنى المثل:

أن الكوة -المشكاة- هي قلب المؤمن، والمصباح يضيء من خلال الزيت فاجتمع في الكوة سببان للإضاءة المصباح والزيت، الزيت هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها، والمصباح هو الآيات البينات المنزلة من الله علينا، وهذه الفطرة لنقائها وصفائها تكاد تهدي صاحبها من غير دليل كما أن الزيت لنقائه وصفائه يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار، فإذا مسته النار أضاء كأعلى وأنقى إضاءة، وكذلك المؤمن يتلقى قلبه الآيات البينات فيزداد هدى ونورا ويقينا بالله.

إذن فقلب المؤمن فيه نورين نور الفطرة، ونور الآيات المنزلة.

وللنور علامات ذكرها -ﷺ- فقال: «إذا دخلَ النُّورُ القَلبَ انفسحَ وانشرَحَ. قالوا: فَهَل لذلِكَ أَمارةٌ يُعرَفُ بِها، قالَ الإنابةُ إلى دارِ الخلودِ والتنحِّي عَن دارِ الغرورِ، والاستِعدادُ للموتِ قبلَ الموتِ»؛ [رواه الترمذي].

طلب الهداية من الله:

فإذا كان النور يهدي إلى الله فلا تطلب الهداية إلا من الله (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ) فكم من أناس حرموا هذا النور وأعطاك الله إياه؛ فهذا فضل محض من الله، كم من أساتذة عندهم من العلم والمكانة والوجاهة، ولكنهم غاب عنهم نور الله فلم يتعرف على ربه.

وإذا كان الإنسان يشرف بقدر ما يعلم؛ فهل هناك أشرف من العلم بالله فهو أشرف معلوم، ومن أعجب الأمور أن الإنسان الغربي بلغ ما بلغ من العلم وعلى الرغم من ذلك تجده إنسان جاهل بالله الذي خلقه، فهذه مصيبة الحضارة المادية التي علقت الناس بالمادة وأنستهم الله الذي خلقهم.

تنظيف القلب من الذنوب والمعاصي كما تنظف زجاجة المصباح

المعهود قديماً عند أمهاتنا اللواتي كن يستعملن المصابيح الزيتية أو التي كانت تضاء بالجاز، أن زجاجة المصباح يومياً تتسخ، يترسب عليها سواد، فتحتاج إلى أن تمسح وإلى أن تنظف، فكان من الورد اليومي للأمهات في الصباح أن تمسح زجاجة المصباح، تأتي بخرقة وتضع فيها بعض الماء القليل ثم تمسح بها زجاجة المصباح، كذلك قلب المؤمن يترسب عليه كل يوم سواد الذنوب، وآثار المعاصي هذه الذنوب ترسب على القلب سواداً، كما يترسب على زجاجة المصباح السواد، فيحتاج القلب إلى غسيل كما تحتاج زجاجة المصباح إلى غسيل، حتى تشع الضوء الذي بداخلها كاملاً إلى الكوة، والكوة تشع الضوء بدورها إلى الغرفة.....

أما إذا كانت زجاجة المصباح سوداء معتمة فلا يخرج منها ضوء إلى المشكاة، ولا يخرج منها ضوء إلى الغرفة، كذلك الإيمان الذي في القلب، ومعرفة الله التي بداخله، يحتاج الإيمان إلى أن يخرج من القلب إلى الجسد؛ حتى يملأ الصدر والجسد نوراً، فإذا كان العبد مذنباً فالأمر كما

قال الرسول -ﷺ-: (إنَّ المؤمنَ إذا أذنب ذنبًا كانت نُكتةٌ سوداءُ في قلبِه ، فإن تاب ، ونزع ، واستغفر صقَل منها ، وإن زاد زادت حتَّى يُغلَّفَ بها قلبُه ، فذلك الرَّانُ الَّذي ذكر اللهُ في كتابِه : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) الترغيب والترهيب .

✉فالسواد على القلب يمنع الإيمان ونور الإيمان من الخروج من القلب إلى الصدر، فتجد الصدر مظلماً، كما أن المشكاة تكون مظلمة إذا كانت الزجاجة سوداء، فتجد اليد تتحرك في ظلمة، والرجل تخطو في الظلمات، والعين تنظر في الظلمات، وهكذا يتحرك كبهيمة عمياء إذا كان القلب قد اسود من المعاصي، ولذلك يقول النبي -ﷺ-: (إنَّه لَيُغَانُ علَى قَلْبِي، وإنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ في اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ) وجاءت النصوص التي تحث على التوبة والاستغفار بكثرة في كتاب الله وفي سنة رسول الله -ﷺ-.

✉فإذا استغفر الشخص فقد غسل قلبه، فيخرج نور الإيمان منه إلى الصدر ويمتد هذا النور إلى الجوارح، فتجد الرِجْل لا تخطو إلا في طاعة الله، والعين لا تنظر إلا إلى ما يحبه الله، واليد لا تبطش إلا فيما يرضي الله، واللسان لا يتكلم إلا بما يرضي الله.

✉أما إذا كان القلب مظلماً مغطىً بسواد المعصية التي لم تغسل بالتوبة، ولم تغسل بالاستغفار، ولم تغسل برد المظالم إلى أهلها؛ ففي هذا الوقت يظلم الصدر، فاليد لا تدري ماذا تصنع؟! هل تصنع خيراً أم شراً؟ كل الجوارح كذلك، ومن تحلى بسكينة الإيمان ألقى الله في قلبه كراهية المعاصي والذنوب؛ فإن الإيمان حينما يعمر القلب يطرد منه التعلق بالمعاصي والآثام.

✉والمؤمن دومًا يرى المعصية قطعة من عذاب النار، يراها خزيًا في الدنيا وذلة، يراها كآبة وضيق صدر، يراها تبعده عن الله تعالى، بخلاف قليل الإيمان؛ فإنه يرى المعصية متعة ومكسبًا له.

✉فالطاعة تورث القلب نوراً وإشراقاً يظهر في العين وفي الوجه وفي الجوارح كما أن المعاصي تورث ظلمة تظهر في الوجه والجوارح.

✉فإن للطاعة نوراً كما قال ابن عباس (إن للحسنة ضياءً في الوجه ونوراً في القلب وسعة في الرزق وقوة في البدن ومحبة في قلوب الخلق، وإن للسيئة سواداً في الوجه، وظلمة في القلب ، ووهناً في البدن ، ونقصاً في الرزق ، وبغضة في قلوب الخلق .

رأيتُ الذنوب تُميتُ القلوب * * * وقد يُورِثُ الذُلُّ إدمانُها

وتركُ الذنوبِ حياةُ القلوب * * * وخيرٌ لنفسكَ عِصيانُها

☜ما مصادر النور؟ ما منابع النور؟

❶المصدر الأول من هذه المصادر القرآن الكريم النور المبين والذكر الحكيم؛ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء: 174].

❷المصدر الثاني من مصادر النور السنة المباركة، وصاحبها محمد، مَن اتبعه أسعَده الله في الدنيا والآخرة، ومَن ترك هديه وحارَب سُنته، عاش في الظلام والظلمة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: 15]، فالنور هو محمد.

☜الحياة مع القرآن والسنة نور، العمل بالقرآن والسنة ينير القلوب والأسماع والأبصار، تحكيم القرآن والسنة نورٌ للأمة في الدنيا والآخرة.

❸فالمصدر الثالث من مصادر النور: المساجد، ذكره الله في سورة النور بعد آية النور، قال الله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [النور: 36].

⇦المساجد مصدر النور للأفراد والأسر والمجتمعات، وهي أحب البقاع إلى الله تعالى.

وكان من دعائه حال خروجه من بيته متطهرًا إلى المسجد: «اللهم اجعل لي نورًا في قلبي، ونورًا في قبري، ونورًا من بين يدي، ونورًا من خلفي، ونورًا عن يميني، ونورًا عن شمالي، ونورًا من فوقي، ونورًا من تحتي، ونورًا في سمعي، ونورًا في بصري، اللهم أعظم لي نورًا، وأعطني نورًا، واجعل لي نورًا»

⇦إن القلوب المتعلقة بالمساجد لهي قلوب ملؤها الإيمان والتُّقى، والمسارعة إلى الخيرات، سارعت إلى محو الخطايا ورفع الدرجات، سارعت إلى ظل الله تعالى، سارعت إلى النور التام يوم القيامة، سارعت إلى الصلاة، فانتظرت الصلاة، فلم تزل الملائكة تصلي على أصحابها «اللهم صلِّ عليهم، اللهم اغفر لهم».

مرض أحد الصالحين من التابعين، اسمه ثابت بن عامر بن عبد الله بن الزبير، فسمع أذان المغرب، فقال لأبنائه: احملوني إلى المسجد، قالوا: أنت مريض، وقد عذرك الله، قال: لا إله إلا الله! أسمع حي على الصلاة، حي على الفلاح، ثم لا أُجيب! والله لتحملوني إلى المسجد، فحملوه إلى المسجد، ولما كان في السجدة الأخيرة من صلاة المغرب، قبض الله روحه؛ قال بعض أهل العلم: كان هذا الرجل إذا صلى الفجر، قال: «اللهم إني أسألك الميتة الحسنة، قيل له: وما الميتة الحسنة، قال: أن يتوفاني ربي وأنا ساجد».

⇦نعم هذه هي الميتة الحسنة، أن يتوفاك ربك وأنت في صلاة، أو في جهاد في سبيل الله، أو على طهارة وأنت تقرأ القرآن، أو في طلب العلم، أو في مجالس الذكر.

❹المصدر الرابع من مصادر النور: ذكره الله في سورة النور قبل آية النور ألا وهو غض البصر عن المحارم، فإطلاق البصر يُلبس القلب ظلمةً، كما أن غض البصر لله تعالى يلبسه نورًا: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: 30].

⇦وإطلاق البصر كذلك يُعمي القلب عن التمييز بين الحق والباطل والسنة والبدعة، وغضُّه لله تعالى يورثه فراسة صادقة يُميز بها؛ قال أحد الصالحين: «من عمَّر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة، وغض بصره عن المحارم، وكفَّ نفسه عن الشبهات، واكتفى بالحلال - لم تخطئ له فِراسةٌ».

⇦والجزاء من جنس العمل، فمن غضَّ بصرَه عن محارم الله، أطلَق الله نور بصيرته، ورزَقه من حيث لا يحتسب.

أَخْبَرَنَا اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنَّ الْكُتُبَ الْمُنَزَّلَةَ مِنْ عِنْدِهِ نُورٌ يُضِيءُ اللَّهُ بِهِ قُلُوبَ الْعِبَادِ، قَالَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ) [الْمَائِدَةِ: 44]، وَقَالَ: (وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ) [الْمَائِدَةِ: 46].

وَأَعْظَمُ الْأَنْوَارِ الْمُنَزَّلَةِ؛ الْكِتَابُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) [الْمَائِدَةِ: 15]؛ بِهِ أَخْرَجَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الَّذِينَ آمَنُوا

مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ: (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) [إبْرَاهِيمَ 1].

وَلِذَا لَمَّا عَلِمَ الْكُفَّارُ مَدَى قُوَّةِ تَأْثِيرِ هَذَا النُّورِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ جَاهَدُوا أَنْ يُطْفِئُوهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- حَافِظُ كِتَابِهِ: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) [الصَّفِّ: 8]، وَكِتَابُهُ -عَزَّ وَجَلَّ- حَافِظُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الزَّوَالِ، وَلَا عِزَّةَ لَهَا إِلَّا بِهَذَا الْكِتَابِ.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ: لَمَّا كَانَ النُّورُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ كَانَ دِينُهُ نُورًا، وَرَسُولُهُ نُورًا، وَكَلَامُهُ نُورًا، وَدَارُ كَرَامَتِهِ لِعِبَادِهِ نُورًا يَتَلَأْلَأُ، وَالنُّورُ يَتَوَقَّدُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، وَيَظْهَرُ عَلَى جَوَارِحِهِمْ، وَيُتِمُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ هَذَا النُّورَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَاللَّهُ قَدْ قَالَ: (نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[التَّحْرِيمِ: 8].

يقول تعالى مخبرًا عن المؤمنين: إنهم يوم القيامة يسعى نورهم بين أيديهم في عرصات القيامة بحسب أعمالهم، والجزاء من جنس العمل، عاشوا بنور القرآن والإيمان في حياتهم، فأعطاهم الله النور في الآخرة كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم: «على قدر أعمالهم يمرون على الصراط، منهم من نوره مثل الجبل، ومنهم مَن نوره مثل النخلة، ومنهم من نوره مثل الرجل القائم، وأدناهم نورًا من نوره في إبهامه يتَّقد مرة ويُطْفَأ مرة»؛ [رواه ابن أبي حاتم وابن جرير].

هل رأى الرسول -ﷺ- ربه ليلة المعراج؟

اختلف العلماء في ذلك والصواب : أنه رآه بعين قلبه ، لا بعين رأسه ، والأدلة في هذا كثيرة منها قول الله تعالى : (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيم) ونبينا بشر ، وما كان لبشر أن يكلم الله إلا من وراء حجاب ؛ ولأن النبي -ﷺ- لا يستطيع أن يرى الله في الدنيا ونبينا بشر كلم الله من وراء حجاب ، ولهذا لما سأل موسى الرؤيا في الدنيا قال : (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ) [الأعراف: 143]

ومن الأدلة حديث أبي ذر في صحيح مسلم لما قال للنبي -ﷺ- هل رأيت ربك؟ قال: نور أنى أراه يعني النور حجاب يمنعني من رؤيته كيف أراه.

وحديث أبي موسى في صحيح مسلم أن النبي -ﷺ- قال: (إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه) ونبينا من خلقه فلو كشف حجاب النور لاحترق.

ومعنى: (لأحرقت سبحات وجهه) أي أنوار وجهه التي توجب تعظيمه وتنزيهه عن صفات المخلوقات وتسبيح الله تعظيمه وتنزيهه عن ذلك

ولأن الرؤية، رؤية الله نعيم ادخره لأهل الجنة، وليس لأهل الدنيا والنبي -ﷺ- في ذلك من أهل الدنيا فهي نعيم خاص بأهل الجنة.

فالصواب أن النبي -ﷺ- لم ير ربه بعين رأسه وإنما رآه بعين قلبه، وهذا هو الصواب الذي أجمع عليه المحققون.

فالنصوص التي فيها أن النبي لم يره يعني لم يره ببصره، والنصوص والآثار التي بأنه رآه محمول عنه أنه رآه بقلبه وعلى ذلك تتفق النصوص ولا تختلف.

خامسا/ ثمار الإيمان باسم الله النور

1- الإيمان بأن الله نور في ذاته وهو خالق النور في الكون كله.

2- كلما صفا قلب العبد أشرق فيه النور فرزقه الله البصيرة وهي عين القلب.

3- إصلاح القلب دوما بتجديد التوبة والاستغفار وتجديد الإيمان.

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُورًا، وفي سَمْعِي نُورًا، وفي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لي نُورًا، أَوْ قالَ: وَاجْعَلْنِي نُورًا)

اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

المراجع:

❶شرح أسماء الله الحسنى: النور.

❷ النور -جل جلاله-: د عبد الله بن مشبب القحطاني.

❸ النور -جل جلاله-: د عبد الله بن مشبب القحطاني.

❹نور على نور (1): د. أمير بن محمد المدري.